

الأوزان العربية المستخدمة في المصطلحات المالية والبنكية والاقتصادية العربية الحديثة

خليل حسني^١، حنفي دوله^٢، محمد فواد سوارى^٣

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز قدرة فائقة تتمتع بها اللغة العربية الحديثة وحيويتها في استيعاب المصطلحات المالية والبنكية والاقتصادية الحديثة عبر توظيف الأوزان العربية. وتقتصر مادة هذه الدراسة على المصطلحات العربية المستخدمة في "قاموس التطبيقات الشبكاتية للمصطلحات الإسلامية في المالية والبنكية والاقتصادية بثلاث لغات (Trilingual Islamic Banking and Finance (Ibfterms App: Arabic-Malay-English)، كونه من أحدث القاموس في مجالات المالية والبنكية والاقتصادية الإسلامية الحديثة وأكثرها شمولاً. يستفيد هذا البحث من المنهج الوصفي التحليلي. فحص هذا البحث أساليب القاموس اللغوية المنهجية ومحتوياتها العلمية المهمة، فاجتهد في درس هذه المصطلحات، فيحللها تحليلًا وزنيًا إحصائيًا يُظهر أهم أوزانها وأشكالها ومعانيها. وتبين من النتائج أنّ القاموس يعبر حوالي ٧٠٠ مصطلحًا عبر إيجاد مقابلة للمصطلحات بالكلمات العربية المعروفة أصلاً ووزناً ودلالة. أما أوزان اللغة العربية المستخدمة فبلغ عددها ٢٨ وزناً معروفاً في اللغة العربية.

كلمات مفتاحية: الأوزان، المصطلحات، الدلالي، القاموس الإلكتروني الإسلامي.

Abstract

The aim of this research is to highlight the features demonstrated by the modern Arabic language in understanding the modern financial, banking and economic terms by employing Arabic wording formulas, or wazan. The material of this study is limited to the Arabic terms used in "Islamic Electronic Dictionary of Financial, Banking and Economic Terms in Three Languages" (Hanafi et al., Trilingual Islamic Banking and Finance: Arabic-Malay-English). This research benefited from the descriptive analytical approach and examined the methods of the systematic linguistic dictionary and its important scientific contents, where terms were analyzed by a statistical analysis, showing the most important wording formulae, forms and meanings. The results show that the dictionary reflects about 700 terms by finding an interview with the terms in the Arabic words already known, wording formulas and significance. The wording formulas of the Arabic language used amounted to 28 formulate known in Arabic.

Keywords: Arabic wording formulas, Terms, Islamic Electronic Dictionary, Semantic

¹ Khalil Husni bin Hanafi, International Islamic University of Malaysia, khalilhusni11@gmail.com

² Hanafi Dollah, International Islamic University of Malaysia, hanafi@iium.edu.my

³ Muhammad Fuad Sawari, International Islamic University of Malaysia, sawari@iium.edu.my

المقدمة

كما علمنا أن المصطلحات المالية والبنكية والاقتصادية العامة والإسلامية منها قد راجت وانتشرت كثيرا فيما بيننا في الآونة العصرية في المؤسسات التعليمية العالية والمصارف المالية والمصالح الحكومية لأهمية هذا النشاط المالي والاقتصادي والبنكي وحيويته في الحياة البشرية المتمدنة الحديثة. تطوّرت هذه المصطلحات في المصارف والمؤسسات العربية وفي مؤسّساتنا الشرقية المتأثرة بها، فتعامل مجتمعنا بهذا المجال الحيوي كأنّه أصل في اللّغة الإنجليزيّة أو كأنّه جزء من ثقافة ومدنية غربية لا نجاة منها، واللغة العربية وكذلك لغات الشعوب الإسلامية عالة عليها، وتناسى مجتمعنا بأنّ هذه الموادّ منّا ومن بضاعتنا ردتّ إلينا ونحن أحقّ بها. فيحاول البحث من خلال هذه السطور إلقاء الضوء عليها، فيبرز ويؤكد بأنّ اللغة العربية الحديثة تتمتع بقدره فائقة لا غبار فيها في استيعاب هذه المصطلحات والمدنية الحديثة، وهي الآن جاهزة حاضرة صالحة للتعامل بها، فيدعوهم إلى العودة المستحقّة إلى ظلال العروبة الوارفة وقيمها النبيلة. يعدّ مثل هذا المعجم الإلكتروني الإسلامي الذي يلوح على شاشات الهواتف الذكية (smart phone) أحد الإنجازات الحديثة لالتقاء العلوم المدرّسة والهاتفية واللغة العربية. فكما أن معاجم اللغة قد تزوج مع غالبية العلوم في هذا العصر، وأسهمت كذلك في تطوير مجموعة العلوم إلى شبكة معرفية مترابطة بالكشوف العلمية التي كان من المتعدّر التنبؤ بها قبل ظهور الحاسوب، (نبيل، ١٩٨٨) ومن ذلك تسرّبت العلوم اللغوية المعجمية إلى برجة الهواتف الذكية.

كما قدمنا، هذا البحث يقوم بمتابعة الأوزان العربية في المصطلحات العربية المستعملة في المجالات المالية والبنكية والاقتصادية الحديثة بشكل فاحص من خلال "قاموس التطبيقات الشبكاتية للمصطلحات الإسلامية في المالية والبنكية والاقتصادية بثلاث لغات". وهذه المصطلحات عبارة عن المصطلحات الإسلامية وملحقاتها التي يمكن عرضها فورا على شاشات الهواتف الذكية الموجودة لدى كلّ واحد منّا بتطبيقه معروفة باسم (App IBFTERMS: Arabic-Malay-English) وقد تمّ تشغيلها بنظامي إندرويد (Android) وإي أو إس (iOS) معا. قام البحث بمتابعة المصطلحات وتحليلها، إذ يحللها تحليلًا إحصائيا يظهر ما شاع منها من الأوزان، كما أجاب على أسئلة عن أهمّ أوزانها وأشكالها المستخدمة. ورجع البحث إلى المعاجم التراثية مثل لسان العرب لمعرفة أصول المصطلحات اللغوية، ولبين معانيها الأصلية عند تحليل هذه الكلمات ووصفها، ومن ثمّ رجع إلى المعاجم الحديثة مثل المعجم الوسيط والأساسي وغيرها لمعرفة المعاني الجديدة لهذه الكلمات، من ثمّ رجع إلى القواميس المتخصصة للمصطلحات المدرّسة لبيان دقّة دلالتها الجديدة في اصطلاحها المدرّوس.

لم يرم هذا البحث إلى الإحاطة بجميع الكلمات العربيّة المستخدمة في المجالات المالية والبنكية والاقتصادية الحديثة، وإنما هو بحث في إطاره فيهتمّ بالكلمات المستخدمة في مشروع برجة الهواتف الذكي

المذكور في أعلاه باسم (Ibfterms: Arabic-Malay-English App) ويكون التحليل بالتركيز على عدد من الكلمات والمصطلحات المدروسة الهادفة المستخدمة بشيوع في العصر الحديث لطبيعة هذه المقالة.

التعريف بالقاموس الإلكتروني الإسلامي بثلاث لغات

وفي البدء يحاول البحث التعريف بهذا القاموس الإلكتروني في سطور. كان القاموس الإلكتروني الإسلامي لمصطلحات مالية وبنكية واقتصادية بثلاث لغات هو عبارة عن حزمة من نظم التشغيل والبرمجيات التي تصلح للتعامل بنظام أندرويد (Android) ونظام إي أو إس (iOS). وقد قامت مؤسسة نامليت (Namlete) لأول مرة بتقديم تشغيل الهاتف باسم (Ibfterms: Arabic-Malay-English App) وطرحه في يناير ٢٠١٧ لتشكل إبداعاً جديداً يضاف إلى تطبيقات هاتفية عامة سابقة، كما تمّ طرح النسخة المطوّرة المدروسة هنا في مايو ٢٠١٨ لتشكل إضافة نوعية جديدة على تطبيقات هاتفية سابقة.

وقف المؤلفون في هذا القاموس الإلكتروني الإسلامي على مصطلحات مالية واقتصادية وبنكية في سياقها العلمي والفقهية، فجاءت تسعى بثلاث لغات. وإذ نلغي القواميس التي تجمع بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية كثيرة في فنونها ومتعدّدة في مناحيها نظراً إلى علميتها؛ فإنّ المؤلفين أضافوا إليها اللغة الماليزية، وقد ابتغى المؤلفون من وراء ذلك أن يجعلوها لغة عالمية هي الأخرى. علاوة على ذلك فإنّ الماليزيين يتوزعون على جامعات ومعاهد الأردن ومصر؛ حيث يتابعون دراساتهم الأكاديمية، ومن ثمّ قد يجدون في هذا القاموس الإلكتروني الإسلامي ما يعينهم على إشباع حاجتهم المعرفية والعلمية؛ لا سيّما أنّ هذا القاموس في تخصّصه، وبإضافة اللغة الماليزية إليه، قد يكون الأول من نوعه داخل ماليزيا وخارجها. وقد سمّاه المؤلفون القاموس الإلكتروني الإسلامي لأنّ المثقّف والطالب المسلم معنيّ به أكثر من غيره، نظراً إلى ما يحتويه من مصطلحات إسلامية تفيد إفادة مباشرة. وقد تفيد أيضاً، المثقّف غير المسلم ممن يهتمّ بالصيرفة الإسلامية لأغراض خاصّة. وعلى الرغم من أنّ بعض المصطلحات الواردة في هذا القاموس الإسلامي هي مصطلحات ليست بالضرورة إسلامية أو تتمحّ فمهما من نصوصه؛ إلّا أنّها تفرض نفسها في المعاملات الإسلامية وتعرض خدماتها أيضاً.

علمًا أنّ هذا القاموس الإلكتروني ظهر على شكل مشروع بحثي أكاديمي إلكتروني تفاعلي، وقفت وزارة العلوم والتكنولوجيا والابتكار الماليزية (Ministry of Science Technology and Innovation- MOSTI) على رعايته مادياً منذ عام ٢٠١٥، وهو مشروع اكتمل إنجازه الأكاديمي حسب الاتفاق؛ وتجاوز كلمات القاموس الإلكتروني الإسلامي في نسخته المدروسة ٧٢٣ كلمة. وقد حاز هذا القاموس الإلكتروني الإسلامي على تقديرات علمية متعدّدة منها ميدالية الذهب في معرض الإبداعات والمنتجات الإسلامية التي نظّمته جامعة التقنية الماليزية (UiTM) عام ٢٠١٧، كما قد حصل على ملف تسجيل براءة الاختراع الماليزية (myIPPO) في العام نفسه.

الوسائل الأساسية للمقابلة بين العربية والإنجليزية في القاموس

كما قدمنا، إنّ هذه النسخة المطوّرة المدروسة من هذا القاموس الإلكتروني قد تمّ طرحه في مارس ٢٠١٨ لتشكل إضافة نوعية جديدة على تطبيقات هاتفية مطروحة سابقا، إذ تتجاوز كلمات هذا القاموس الإلكتروني الإسلامي في نسخته المدروسة ٧٢٣ كلمة. أما وسائلها الأساسية في المقابلة فهي:

أولا- مقابلة المصطلحات الإنجليزية وترجمتها بالكلمات المعروفة في الأوزان العربية

كانت أهمّ الوسيلة الأساسية لمقابلة هذه المصطلحات المالية والبنكية والاقتصادية الإنجليزية والأجنبية المدروسة ونقلها إلى اللغة العربية في هذا القاموس جاءت من خلال إيجاد مقابلتها أو ترجمتها بالكلمات المعروفة أصلا في اللغة العربية، عبر استغلال ثراء الأوزان العربية وكفاءتها الدلالية، (مهدي، ١٩٨٦) فتتمّ التعامل من خلال التطور الدلالي بتضييق دلالة الكلمات العربية المستخدمة فعلا، والذي يعنى بذلك تضييق المعنى، وعندما يحدث الانتقال من معنى عامّ إلى معنى خاصّ، وأن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أقلّ من السابق ويصبح مجال استعمالها أضيق من قبل. وهذا الجزء الذي تتضايق فيه الدلالة بعد أن كانت تتسع فيه، ونلاحظ أنه يتحقّق تضييق المعنى في المصطلحات المالية والبنكية والاقتصادية المدروسة. كما تمّ التعامل والنقل من خلال التطور الدلالي بتوسيع دلالة الكلمات العربية المستخدمة فعلا بالتعميم، وهذه الوسيلة التي تتسع فيه الدلالة بعد أن كانت تتضايق فيه نلاحظ أنه قد تحققت في المصطلحات المالية المدروسة هنا بامتياز. وهذا الجزء الذي تتسع فيه الدلالة بعد أن كانت تتضايق فيه، ونلاحظ أنه يتحقّق توسيع المعنى في المصطلحات المالية والبنكية والاقتصادية المدروسة في هذا المقال كما يتحقّق في المصطلحات الأخرى التي تطوّرت دلالاتها. فهي من الوسيلة الأساسية السليمة في نقل العلوم والمصطلحات الإنجليزية والأجنبية الجديدة إلى اللغة العربية، فبالتالي هي تبرز قدرة فائقة تتمتع بها اللغة العربية في استيعاب المصطلحات المالية وغيرها في هذا العصر.

فحصنا المصطلحات في هذا القاموس الإلكتروني فوجدناه قد استطاع أن يعبر حوالي ٧٠٠ من مجموعة ٧٢٣ مصطلح بهذه الوسيلة الأساسية، أي عبر إيجاد مقابلة للمصطلحات أو ترجمتها بالكلمات المعروفة أصلا في اللغة العربية. فهذا القاموس استخدم هذه الوسيلة الأصيلة التي احتفظت أصالة اللغة عبر إيجاد المصطلحات التي تتكوّن من كلمة عربية واحدة دقيقة معبّرة عن مصطلح واحد من المصطلحات الإنجليزية والأجنبية بالكامل. وقد يستخدم القاموس التراكيب الاصطلاحية العربية التي تتكوّن من كلمتين أو ثلاث أو أربع كلمات معبّرة عن مصطلح من المصطلحات الإنجليزية لأداء دلالة دقيقة ومحدّدة.

ثانيا- توظيف وسيلة التعريب (arabization) والنحت (acronym) وتركيب الكلمات

أما الوسيلة الثانية التي وظّفها هذا القاموس الإلكتروني في نقل العلوم والمصطلحات الإنجليزية والأجنبية

الجديدة إلى اللغة العربية والتعامل بها هي عبر استخدام الكلمات الأجنبية التي أجريت عليها العملية الصرفية الخاصة المعروفة بالتعريب (arabization). فأصبحت الكلمة مع كونها أجنبية على نسيج الألفاظ العربية. وقد فحصنا هذا القاموس الإلكتروني فوجدناه يعبر عن ١٣ مصطلحات فقط بهذه الوسيلة. ومن أمثلتها: مركنتيلية، وهي معربة من مصطلح إنجليزي Mercantilism. فمركنتيلية في الاصطلاح الاقتصادي مذهب سياسي اقتصادي ساد في أوروبا فيما بين القرن السادس عشر ومنتصف القرن الثامن عشر الميلاديين، يرى أن مقدار قوّة الدولة تقاس بما لديها من ذهب ومعادن نفيسة، ولا يقاس بمدى قدرتها على إنتاج السلع والخدمات فحسب. ويشدّد المركنتليون على أهمية التجارة كمصدر من مصادر ثروة الأمة، بحيث يشجعون الصادرات، ويعيقون الواردات، للسماح للبلد بكنز كمّيات من الذهب. أما الوسيلة الأخرى التي طبّقها هذا القاموس الإلكتروني في نقل العلوم والمصطلحات الإنجليزية والأجنبية الجديدة إلى اللغة العربية والتعامل بها هي عبر استخدام أسلوب النحت acronym مثل المصطلح: رأسمالية Capitalism، الذي تركّب من كلمتين الرأس وماليّة فتمّ دمجهما لتكون مصطلحا جديدا الرأسماليّة وهو في الاصطلاح نظام اقتصادي يتميّز بالملكية الخاصة لوسائل الإنتاج والتوزيع، كما يتميّز بالمنافسة الحرّة، وتسعى الوحدات الإنتاجية فيه إلى تحقيق أكبر عائد ممكن. كما استعان القاموس بإيجاد التراكيب الجديدة التي تتكوّن من كلمتين مركبتين لأداء دلالة دقيقة ومحدّدة مقابلة للمصطلحات الإنجليزية والأجنبية التي قد تتكوّن من كلمتين أيضا مثل: اقتصاديات التنمية المقابلة ل(Development economic)، واقتصاديات الرفاهية المقابلة ل(Welfare economics)، وضربيّة الدّخل Income Tax، أو مقابلة للمصطلحات الإنجليزية والأجنبية التي تتكوّن من كلمة واحدة فقط مثل: سياسة حماية المقابلة ل(Protectionism)، وهيكل أساسي المقابلة ل(Infrastructure).

ثراء الأوزان المستخدمة

فلأوزان المستخدمة لهذا الغرض كثيرة متّسعة كما اقترحتها اللغة العربية وقرارات مجامعها. فأكثر الأوزان المستخدمة جاءت على شكل المصادر، كما جاءت قليلة من المشتقات. عرف ابن الحاجب المصدر بأنه "اسم الحدث الجاري على الفعل"، (الأسترايازي، ١٩٨٦، ١٠٨\١) وأوزان المصادر العربية المستخدمة هنا هي كالآتية:

أ- وزن **افْتِعَالٌ**، فهذا الوزن (**افْتِعَالٌ**) مصدر لفعل مزيد على وزن (**افْتَعَلَ**)، فيأتي افتعل افتعالاً لستّة معان: للاتخاذ، (ابن عصفور، ١٩٧١) كاختتم، ولطلب والاجتهاد كاشتسب، وللتشارك كاختلف، ولإظهار الأمر كاعتذر، وللمبالغة في معنى الفعل كافتدر، ولطواوعة الثلاثي كثيرا كجمعته فاجتمع، (سيبويه، ١٣١٦) ومجيب افتعل أكثر ما يكون من المتعدّي، (أبو حيان، ١٩٩٨) ومعنى ذلك أنه قد يأتي من اللزوم أحيانا، وما ذكر هنا من معاني افتعل، وأصل فعلها من حيث التعدّي واللزوم، لذلك له أهميّة في تكوين المصطلحات في علم

المالية. فهناك مصطلحات كثيرة في هذا القاموس جاء حسب وزن (إِفْتَعَالٌ) مثل: إِحْتِكَارٌ Monopoly، واحتياجٌ Need، واحتياطات Reserves، واحتيال Legal Stratagem، وإِحْتِيَارٌ Choice، واقتصاد Economics، وإِفْتِضَاءٌ Requirement، والتزامٌ Commitment وغيرها. ويستخدم هذا الوزن (إِفْتَعَالٌ) ١٥ مرة في هذا القاموس بشكل مستقل، أي دون الاحتساب مما تكرر منها جزئياً على شكل تراكيب مثل: (احتكاراً \ احتكار الشراء \ احتكار القلة \ احتكار ثنائي \ احتكار طبيعي \ احتكار تام)، وهي كثيرة. فإليك نموذج التحليل للمصطلح على وزن (إِفْتَعَالٌ):

١- احتياط، وهي مقابلة لمصطلح Reserve الإنجليزي. الاحتياطات في مفهوم الأعمال المصرفية المتطورة المستعملة حديثاً هي نسبة مجموع الودائع التي يُطلب من المصرف أن يحتفظ بها في الصندوق أو لدى مصارف أخرى، بحيث لا يقرضها إلى الزبائن أو العملاء؛ إذ في العادة ما يُطلب من المصارف التجارية العاملة في بلد ما أن تودع نسبة معينة من أموالها أو ودائعها لدى مصرف الحكومة المركزي. كما يطلب مصرف الاحتياطي الفيدرالي في أمريكا من المصارف العاملة في مدن أمريكية كبرى مثل نيويورك إيداع مبالغ احتياطية لديه تكون نسبتها أعلى مما يطلبه من المصارف العاملة في مدن أمريكية أخرى (دوله، ٢٠١٨).

٢- إِحْتِكَارٌ. وهي مقابلة لمصطلح Monopoly, Exclusive concession (Ihtikār) الإنجليزي ومعناه الاصطلاحي المتطور المستعمل حديثاً لدى الفقهاء هو جمع السلع والخدمات وحبسها من أجل الإغلاء على الناس (المستهلكين). كما يظهر الاحتكار أيضاً بوجود منشأة واحدة في السوق تسيطر سيطرة تامة على السوق ولا يوجد له منافس فيه. أما المحتكر فهو بائع واحد يسيطر سيطرة تامة على صناعة ما، وهو المنتج الوحيد لتلك الصناعة، فلا توجد صناعة تتيح بديلاً كما ينتجه، ولا حتى بديلاً قريباً مما ينتجه (دوله، ٢٠١٨).

ب- وزن إِفَالَةٌ مثل: إِجَارَةٌ Lease، وصِيغَةٌ (إِفَالَةٌ)، (سيبويه، ١٣١٦) (ابن عصفور، ١٩٧١) يستخدم ٦ مرات في القاموس بشكل مستقل مثل: إِبَاخَةٌ Permission، وإِرَادَةٌ (Irādah) Will، وإِجَارَةٌ Wage (Ijārah)، وإِقَالَةٌ. Cancellation. وغيرها دون الاحتساب ما تكرر منها جزئياً على شكل تراكيب. فهذا الوزن مصدر لفعل مزيد على وزن (إِفْتَعَلٌ). فإليك نموذج التحليل للمصطلح على وزن (إِفَالَةٌ):

١- إِجَارَةٌ (الإجارة) وهي مقابلة لمصطلح Lease/Rent/Wage (Ijārah) الإنجليزي. فالإجارة في اللغة بمعنى الجزء على العمل والإجارة بعين مؤجَّرة. وهو اسم للثواب والجزاء على العمل. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا تَيْبَنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٦٧) أي لَا تَيْبَنَاهُمْ ثَوَابًا عَظِيمًا.

أما في اصطلاح الفقهاء المتطور المستعمل حديثاً، فهي إجارة بمعنى الإجارة بعين مؤجَّرة كإجارة سيارة أو محل. فالإجارة هي تمليك المنفعة بعوض. وأساسه أنه بيع لمنافع الأشياء مع بقاء أصولها في ملكية البائع. أي أنه

بموجب عقد الإجارة يبيع مالك الأصل منفعته أو الخدمة المنوطة بذلك الأصل، وتظل ملكية الرقبة للبائع، وذلك مقابل أجر يدفعه المستأجر للأصل الذي استأجره يتفق عليه بين الطرفين، وذلك في خلال مدة معلومة هي مدة الإجارة للأصل، فإذا انتهت المدة يعود الأصل إلى مالكة. وللمستأجر استيفاء المنفعة بنفسه، أو غيره مجاناً أو بعوض إذا لم تختلف المنفعة باختلاف المنتفعين؛ حتى لو شرط المؤجر على المستأجر الانتفاع بنفسه. فإن اختلف نوع المنفعة كان لا بد من إذن المالك المؤجر. ويندرج عقد الإجارة ضمن عقود المعاوضات المالية. وتنقسم الإجارة في اصطلاح الفقهاء المتطور المستعمل حديثاً بحسب بداية سريانها إلى ثلاثة أقسام: أ- الإجارة المنجزة، ب- الإجارة المضافة، ج- والإجارة المعلقة. (دوله، ٢٠١٨)

ب- وزن تَفَاعُل، فهذا الوزن مصدر لفعل مزيد على وزن (تَفَاعَلَ- تَفَاعَلًا) (سيبويه، ١٣١٦) ويستخدم ٦ مرات في القاموس بشكل مستقل دون الاحتساب ما تكرر منها جزئياً على شكل تراكيب مثل: تباطؤ التضخم Disinflation، وتَحَارُج Waiver، وتقاوض Exchange. والتكافل Takāful/Mutual Cooperation). فالتكافل مصطلح عربي حديث يقابل المصطلح الإنجليزي Mutual Cooperation، (مؤسسة إسراء، ٢٠١٠) ويعني التزام المؤونة والرعاية. يسمّى التكافل الإسلامي تأميناً تكافلياً، لأنّ المستأمنين يتكافلون فيما بينهم لتحمل الأضرار التي قد تلحق بأحدهم أو بعضهم. فالمعنى الأصلي اللغوي: تَكَافُلٌ (التَّكَاوُلُ) من الفعل (كَفَلَ) ويعني: تضمين الشيء للشيء. واستعمل للدلالة على التزام المؤونة والرعاية، فيقال: (كَفَلَ الْيَتِيمَ) أي إذا التزم مؤونته والعناية به. (ابن منظور، ١٩٩٠) وفي القرآن الكريم: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ (سورة آل عمران: ٣٧). وأما المعنى الاصطلاحي الجديد فعرفه أبو زهرة التَّكَاوُلُ الاجتماعي في الاصطلاح الفقهي بأن يكون آحاد الشعب في كفالة جماعتهم، ويوضح ذلك بأن تكون كل القوى الإنسانية في المجتمع متلاقية في المحافظة على مصالح الآحاد، ودفع الأضرار. (مؤسسة إسراء، ٢٠١٠) والتشريعات الإسلامية في مجملها تؤسس للتكافل الاجتماعي وتدعو إليه، مثل: الإنفاق على الفقراء والمساكين والأقربين، ونظام الزكاة، وكفالة اليتيم، والوصية، والوقف وغيرها. ويسمى التأمين الإسلامي تأميناً تكافلياً، لأنّ المستأمنين يتكافلون فيما بينهم لتحمل الأضرار التي قد تلحق بأحدهم أو بعضهم، (مؤسسة إسراء، ٢٠١٠) وعندما نظرنا إلى المعنيين في المجالين للتكافل نجد أن المعنى في المجال الفقهي الاقتصادي أوسع وأعم من المعنى في العرف الاجتماعي؛ لأنّ التَّكَاوُلُ العادي لا تكون أكثر من تكافل معدود. وما حدث في هذه الكلمة من التطور يسمّى التطور الدلالي بالتعميم والتفصيل بحيث أنّ معناها الأول أضيق من المعنى الثاني كما في هذه الفروع.

ج- وزن فَعَالَةٌ مثل: غَرَامَةٌ Penalty، وأمانة Trust، ووكالة Agency. (مؤسسة إسراء، ٢٠١٠) هذا الوزن مصدر لفعل مجرد (فَعَلَ). لذلك له أهمية في تكوين المصطلحات في علم المالية. ويستخدم هذا الوزن ٦ مرات

في هذا القاموس بشكل مستقل. وقد تكرر وزن فعالة جزئياً، فأستخدم على شكل تراكيب، فتفرع مصطلح الوكالة مثلاً إلى الوكالة الخاصة Limited Agency (الزحيلي، ١٩٨٩) والوكالة العامة General Agency (الزحيلي، ١٩٨٩) والوكالة المطلقة Unrestricted Agency، (الزحيلي، ١٩٨٩) والوكالة المؤيَّدة Restricted Agency (الزحيلي، ١٩٨٩). فالوكالة أو الوكالة بفتح الواو وكسرها لغةً يدل على اعتماد غيرك في أمرك. وهي الحفظ، والكفاية، والضمان. (ابن فارس، ١٩٨٦) والوكالة هي كلمة على وزن (فعالة). (الجوهري، ١٩٨٩) وهي تطلق لغة ويراد بها الحفظ، كما في قوله عز وجل: ﴿وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ أي الحافظ، وقوله سبحانه: ﴿لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً﴾. و(وكل بالله): استسلم إليه. و(وكله): استكفاه أمره ثقة به. و(وكله في الأمر): فوضه إليه. والوكل: الذي يكل أمره إلى غيره. (ابن منظور، ١٩٩٠) (توكل): في اصطلاح أهل الحنفية: وثق بما عند الله ويثس مما في أبدى الناس. الوكالة: أن يعهد إلى غيره أن يعمل له عملاً، الوكالة عمل الوكيل ومحله. وفي الاقتصاد السياسي: شخص يعمل لحساب آخر بمقتضى عقد توكيل، ويتعاقد باسمه الخاص، (أنيس، ٢٠٠٤) و(وكل بالله يكل وتوكل على الله وأوكل واتكل: استسلم إليه. و(وكله) إليه الأمر وكلاً ووكلوا: سلمه وتركه. وتواكلوا مواكلة ووكالا: أكل بعضهم على بعض. والإسم الوكالة. (الفيزوآبادي، ٢٠٠٥) ووكل الرجل: الذي يقوم بأمره، سمي وكيلاً لأن مؤكِّله قد وكل إليه القيام بأمره فهو موكول إليه الأمر (ابن منظور، ١٩٨٦، ١١١\٧٣٤).

ثانياً- المعنى الجديد

ت- وقد أقرّ الجمع اللغوي وزن فعَل المتعدّي ومصدره بوزن فَعَلَ أو فعالة لدلالة على الحرفة. (الحجازي، ١٩٩٣) وفي مجال الفقه الاقتصادي فإنّ الوكالة يراد بها المعنيان، إن كان المعنى الأول تبعياً (الحفظ) والثاني هو الأصل (التفويض). وعبارة الحنفية في تعريفها: هي "إقامة الشخص غيره مقام نفسه في تصرف جائز معلوم"، أو هي "تفويض التصرف والحفظ إلى الوكيل". (الزحيلي، ١٩٨٦، ٥\٧٢) وعبارة المالكية والشافعية والحنابلة في تعريفها: هي "تفويض شخص ما له فعله مما يقبل النيابة إلى غيره ليفعله في حياته". (الزحيلي، ١٩٨٦: ٥\٧٢) وقيل كلّ تصرف جاز للشخص مباشرته بنفسه ولو من المبدأ جاز له التوكيل فيه. وفي المعنى الجديد في مجال الاقتصادية فتدلّ على تفويض التصرف والحفظ إلى الوكيل، أو تفويض شخص ما له فعله مما يقبل النيابة إلى غيره ليفعله في حياته. وهذا يرجع إلى أن هذه الكلمة من الكلمات المحدثّة، وكما نلاحظ كون المعنيين مرتبطين معاً في المجال نفسه. وهذا يدلّ على أنّ المعنى الأول هو المعنى العام، وفي المعنى الثاني فيه المعنى الجزئي، لأنّ المعنيين ما زالوا في الدائرة نفسها (دوله، ٢٠١٨).

ث- صيغة (مفاعلة)، فهذا الوزن (مفاعلة) مصدر لفعل مزيد على وزن (فَاعَلَ)، مثل: مُسَاوَمَةٌ، Negotiation، مراجعة، Audit، ومُصَادَرَةٌ، Confiscation، ومراجعة، Mark-up sale، ومُضَارَبَةٌ

Speculation، والمراوحة Murabaha . فهذا الوزن مصدر لفعل مزيد على وزن (فَاعَلَ). و(مُفَاعَلَةٌ) يستخدم ٢١ مرة في القاموس بشكل مستقل. وقد تكرر وزن مُفَاعَلَةٌ جزئياً، فأستخدم على شكل تراكيب مثل: (مضاربة مقيّدة Conditional Profit Sharing، ومضاربة مطلقة Absolute Profit Sharing). تقع هذه الصيغة في الترتيب الرابع من حيث أكثر الأوزان تداولاً في هذا القاموس لأهميتها في تكوين المصطلحات وأدائها الدلالات المهمة مثل المشاركة.

ج- وزن إِفْعَالٌ، فهذا الوزن (إِفْعَالٌ) مصدر لفعل مزيد على وزن (أَفْعَلَ)، مثل: إِبْرَاءٌ (Ibrā')، وإبضاع Merchandise، وإِحْرَازٌ Safekeeping، وإِحْلَالٌ Substitution، وإِسْقَاطٌ Relinquishment، وإِشْرَاقٌ Taking on a Partner، وإِصْلَاحٌ Restoration، وإِطْلَاقٌ Release، وإِعْدَامٌ Impoverishment، وإِعْطَاءٌ Granting، وإِغْرَاقٌ Dumping، وإِفْلَاسٌ Bankruptcy، وإِقْطَاعٌ Land Grant وغيرها. وهذا الوزن (إِفْعَالٌ) مصدر لفعل مزيد على وزن (أَفْعَلَ)، ويستخدم (مُفَاعَلَةٌ) ٢٣ مرة في القاموس بشكل مستقل. وقد تكرر وزن إِفْعَالٌ جزئياً، فأستخدم على شكل تراكيب مثل: (إِبْرَاءٌ \ إِبْرَاءٌ خاص \ إِبْرَاءٌ عام). تقع هذه الصيغة في الترتيب الثالث من حيث أكثر الأوزان تداولاً في هذا القاموس لأهميتها في تكوين المصطلحات وأدائها الدلالات المهمة مثل التعديّة والتنفيذ.

ح- وزن تَفْعِيلٌ، هو أكثر الأوزان استخداماً في هذا القاموس إطلاقاً. فهذا الوزن (تَفْعِيلٌ) مصدر لفعل مزيد على وزن (فَعَّلَ). تقع هذه الصيغة في الترتيب الأول من حيث أكثر الأوزان تداولاً في هذا القاموس. وهذا المصدر بوزن (تَفْعِيلٌ) له أهمية في تكوين المصطلحات لأدائها الدلالات الواسعة مثل التكرار والتكثير، والتعديّة مثل: بيع بالتقسيط Hire purchase، وتأمين Nationalization، وتأمين Insurance، وتثبيت Stabilization، وتحكيم Arbitration، وتحويل Remittance، وتخصيص Privatization، وتذليل Fraud، وتسيير Price Fixing وغيرها. ويستخدم (تَفْعِيلٌ) ٢٧ مرة في القاموس بشكل مستقل. وقد تكرر وزن إِفْعَالٌ جزئياً، فأستخدم على شكل تراكيب مثل: (تأمين اجتماعي Social insurance، تأمين تعاوني Cooperative Insurance، وتأمين بقسط ثابت Insurance with fixed premium)، وهي كثيرة متكررة جدا (مؤسسة إسراء، ٢٠١٠).

خ- صيغة (فَعَّلَ) مثل: صَرَفَ Money exchange، ونقد Currency، وسَوَّمَ Bargain، ودَخَلَ Income، وكَسَبَ Earning، ودَعَمَ Subsidy، وشَرَطَ Condition، وصَكَّ Certificate، وفَسَخَ Revocation. وهذا الوزن (فَعَّلَ) مصدر لفعل مجرد. وقد عدّ سيبويه أنّ كلّ فعل متعدّد يكون مصدره على فَعَّلَ، إذا كان بناء فعله على فَعَّلَ يفْعُلُ، واسم فاعله على فاعل، كما عدّ كلّ فعل متعدّد يكون مصدره على فَعَّلَ، إذا كان بناء فعله

على فَعَلَ يَفْعَلُ، واسم فاعله على فاعل، وكذلك عَدَّ كَلَّ فَعَلَ متعدِّ يكون مصدره على فَعَلَ، إذا كان بناء فعله على فَعَلَ يَفْعَلُ، واسم فاعله على فاعل، ولم يكن هناك مانع لفظي أو معنوي (سيبويه، ١٣١٦). لذلك له أهمية في تكوين المصطلحات في علم المالية. فهناك مصطلحات كثيرة في هذا القاموس جاء حسب وزن (فَعَلَ)، ويستخدم ٢٥ مرة في القاموس بشكل مستقل. وقد تكرر وزن إِفْعَالٌ جزئياً، فأستخدم على شكل تراكيب مثل: (شرط \ شرط جزائي \ شرط جعلي \ شرط شرعي)، وهي كثيرة جداً. لذلك تقع هذه الصيغة في الترتيب الثاني من حيث أكثر الأوزان استخداماً في هذا القاموس.

د- صيغة (فَعَلَ) مصدر لفعل مجرد ثلاثي. ومجىء المصادر على فَعَلَ من الفعل المتعدّي قليل، (الفارابي، ١٩٧٥). مما هو على فَعَلَ يَفْعَلُ، وفَعَلَ يَفْعَلُ، واسم فاعله على فاعل، كالحَلَب، والطَّرْد، والسَّرْق، والظَّلَب. (سيبويه، ١٣١٦) عدَّ منها ابن دريد ثمانية فقط، (ابن دريد، ١٣٤٤) وهي مثل: ضَرَّرَ Damage، وبَدَّلَ Compensation، وغرر Risk، وتلف Damage. وهذا الوزن (فَعَلَ) يستخدم ٧ مرات في القاموس.

ذ- صيغة (فَعَلَ)، ومجىء المصدر على فعل من المتعدّي على فَعَلَ يَفْعَلُ، أيضاً قليل لأنه من أبنية الأسماء، (الفارابي، ١٩٧٥) ولم يذكر سيبويه سوى مثالين فعلاً، وذكراً. (سيبويه، ١٣١٦) وبعضهم عدَّ فعلاً اسماً للمصدر، (سيبويه، ١٣١٦) وعلل سيبويه لمجىء فَعَلَ فعلاً بالفعل قاله قياً المعتل الأجوف، وأما ذكراً فلمشابهته حفظه حفظاً. (سيبويه: ١٣١٦) ومنه سِعْرٌ Price، وجرزٌ Safe، وحفظٌ Preservation. وهذا الوزن (فَعَلَ) يستخدم ٦ مرات في القاموس بشكل مستقل. وقد تكرر وزن إِفْعَالٌ جزئياً، فأستخدم على شكل تراكيب بكلمة أخرى مثل: (سعر \ سِعْرُ البِنَكِ \ سِعْرُ السُّوقِ \ سِعْرُ الصَّرْفِ \ سِعْرُ الصَّرْفِ الآجِلِ \ سعر الصَّرْفِ الثَّابِتِ \ سِعْرُ الفَائِدَةِ)، وهي كثيرة جداً.

ر- صيغة اسْتِفْعَالٍ، هذا الوزن مصدر لفعل مزيد (اسْتَفْعَلَ). يستخدم هذا الوزن (اسْتِفْعَالٍ) ٩ مرات في القاموس بشكل مستقل مثل: استيلاء Occupancy، واستيفاء Fulfillment، واستهلاك Consumption، واستغلال Yield، وإستصناع Manufacturing، واستثمار Investment، واستحقاق Entitlement، استبدال Substitution، وإستهام Drawing، وإستئمان Trust).

ز- صيغة تَفْعُلُ مثل: تبرع (Tabarru') Contribution، وهذا الوزن (تَفْعُلُ) مصدر لفعل مزيد (تَفْعَلُ). ويستخدم ٧ مرات في القاموس بشكل مستقل مثل: تصرّف Disposal، وتضخم Inflation، وتفرق Separation، وتقبّل Acceptance.

س- صيغة **فِعَالَةٌ** مثل: بِضَاعَةٌ Merchandise، وهذا الوزن (فِعَالَةٌ) يستخدم ٦ مرّات في القاموس القاموس بشكل مستقل مثل: جِعَالَةٌ Wages.

ش- صيغة **انْفَعَال** مثل: انعقاد، هذا الوزن (انْفَعَال) مصدر لفعل مزيد (انْفَعَلَ)، (الأسترابادي، ١٩٨٢).
ويستخدم ٥ مرّات في القاموس بشكل مستقلّ منها: Conclusion، وانْفِسَاخٌ Contract Dissolution.
وقد تكرر الوزن جزئياً، فأستخدم على شكل تراكيب بكلمة أخرى.

أ- صيغة **اسْتِفَالَةٌ**. هذا الوزن (اسْتِفَالَةٌ) يستخدم ٤ مرات بشكل مستقلّ في القاموس مثل: استئانة
Indebtedness، واسْتِعَارَةٌ Borrow، واسْتِفَالَةٌ Resignation، واسْتِهَامٌ Drawing Lots . وقد تكرر الوزن
جزئياً، فأستخدم على شكل تراكيب بكلمة أخرى.

وأما أوزان أخرى للمصطلحات المهمة المستخدمة، فهي أربعة عشر وزناً:

- صيغة **إِفْعَالِيَّة** مثل: إنتاجية Productivity
- صيغة **تَفْعِيلَةٌ** مثل: تَصْفِيَةٌ Clearance، وتنمية Development، وتَوَلِيَّةٌ Resale at Cost
- صيغة **فَعِيلٌ** مثل: فيل Guarantor ، وبديل Substitutes، وخليطٌ Partner
- صيغة **فَعَالٌ** مثل: جَوَازٌ Permissibility، وخراجٌ Land Tax
- صيغة **فُعَالٌ** مثل: جُرَافٌ Wholesale
- صيغة **فِعَالٌ** مثل: خِيَارٌ Option
- صيغة **فِعْلَةٌ** مثل: صَيْرْفَةٌ Money Changing
- صيغة **فَعَالٌ** مثل: وفاء Fulfillment، و ضَمَانٌ Guarantee
- صيغة **فَعِيلَةٌ** مثل: وِدِيْعَةٌ Deposit، وضريبة Tax، والوضيعة Loss
- صيغة **فُعُولَةٌ** مثل: سَيُولَةٌ Liquidity
- صيغة **مَفْعِلٌ** مثل: مَصْرِفٌ Bank
- صيغة **مَفْعُولٌ** مثل: مجهول Unknown
- صيغة **فَاعِلٌ** مثل: ناجز Immediately Effective، وكافل Guarantor
- صيغة **فَاعِلَةٌ** مثل: فَائِدَةٌ Interest، وجائزةٌ Prize.

الخاتمة

فتوصّل البحث إلى إبراز قدرة فائقة تتمتع بها اللغة العربية الحديثة في استيعاب المصطلحات المالية وغيرها عبر توظيف أوزان اللغة العربية وأشكالها المرخّصة للمصطلحات العربية كما استخدمت في "القاموس الإلكتروني الإسلامي". وتتمتع اللغة العربية الحديثة بقدرة فائقة في استيعاب هذه المصطلحات المدنية الحديثة، والمصطلحات الآن جاهزة حاضرة صالحة للتعامل بها. وأمّا القاموس الإلكتروني الإسلامي فهو قاموس تبديعي وتجميعي، يلتزم بأساليب إعداد القاموس الاصطلاحي المنهجي، وتقيّد بأوزان العربية وأشكالها المرخّصة المشيرة إلى الدلالات الهادفة. وقد استطاع القاموس أن يعيّر حوالي ٧٠٠ من مجموعة ٧٢٣ مصطلح عبر إيجاد مقابلة للمصطلحات أو ترجمتها بالكلمات المعروفة أصلاً ووزناً. أمّا أوزان اللغة العربية المستخدمة فبلغ عددها ٢٨ وزناً معروفاً في اللغة العربية.

المراجع

- ابن دريد، محمد بن الحسن. (١٣٤٤هـ). جمهرة اللغة، حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف.
- ابن عصفور، على بن مؤمن بن محمد. (١٩٧١). الممتع في التصريف، بغداد: مكتبة العاني.
- ابن فارس، أحمد بن فارس. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة، بيروت: دار الفكر.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٠). لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- أبو حيان الأندلسي. (١٩٩٨). ارتشاف الضرب من لسان العرب، رجب عثمان ورمضان عبد التواب (تحقيق). القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن. (١٩٨٢). شرح شافية ابن الحاجب، بيروت: دار الكتب العلمية.
- أنيس، إبراهيم ورفاقه. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط، القاهرة: دار الشروق.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد. (١٩٨٩). تاج اللغة وصحاح العربية، بيروت: دار العلم للملايين.
- الحجازي، محمود فهمي. (١٩٩٣). الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة: مكتبة غريب.
- دوله، حنفي ورفاقه. (٢٠١٨). قاموس التطبيقات الشبكاتية للمصطلحات الإسلامية في المالية والبنكية والاقتصادية بثلاث لغات.
- See: Dr Hanafi etc, Trilingual Islamic Banking and Finance (Ibfterms App: Arabic-Malay-English), Ibfterms@gmail.com, seen dated 20 Nov. 2018
- الزحيلي، وهبة. (١٩٨٩). الفقه الإسلامي وأدلته، دمشق: دار الفكر.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر. (١٣١٦هـ). كتاب سيبويه، بولاق: المطبعة الكبرى الأميرية.

- علي، عبد الصاحب مهدي. (١٩٨٦). دراسة لغوية عن تطور المصطلحات العلمية في اللغة العربية، لندن: مؤسسة كيغان بول العالمية.
- علي، نبيل. (١٩٨٨). اللغة العربية والحاسوب، بيروت: دار التعريب.
- الفارابي، إسحاق بن إبراهيم. (١٩٧٥). ديوان الأدب، تحقيق أحمد مختار عمر، وإبراهيم أنيس. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- الفيرزواآبادي. (٢٠٠٥). قاموس المحيط، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- مؤسسة إسرا. (٢٠١٠). معجم إسرا للمصطلحات المالية الإسلامية: عربي-إنجليزي، كوالا لمبور: مؤسسة إسرا.